

شرح نظم حوادث السنين النبوية (// 81) الأخير (// الشيخ محمد

محمود الشنقيطي

محمد محمود الشنقيطي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب رب العالمين والصلاة والسلام على افضل المرسلين خاتم النبيين وعلى اله واصحابه اجمعين.

ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين. ربي يسرها برحمتك يا ارحم الراحمين - 00:00:00

نبدأ بعون الله تعالى وتوفيقه درس الثامن عشر من التعليق على كتاب حوادث السنين النبوية للعلامة ببهاء وللعاقل رحمه الله تعالى.

وقد وصلنا الى قوله وتاسع الاعوام جم النائل طه - 00:00:30

ال من الحلائل. هذا شروع منه في احداث السنة التاسعة للهجرة. فذكر فيها الى النبي صلى الله عليه وسلم. والايلاء هو حلف الرجل

عن امرأته. وقد النبي صلى الله عليه وسلم من نسائه حين اكثرن عليه من الجدل ووقع بينه - 00:00:50

ان بعض الخلاف اي حلف النبي صلى الله عليه وسلم تأديبا لازواجه الا عنهن شهرا ومكث النبي صلى الله عليه وسلم شهرا لا يدخل

على على نسائه. وفاء بذلك الايلاء. فلما مرت - 00:01:20

وعشرون يوما دخل على عائشة رضي الله تعالى عنها. فقالت يا رسول الله اليت شهرا؟ قال ان الشهر يكون تسعة فيلقوا النبي صلى

الله عليه وسلم استمر شهرا واحدا. قال وتاسع الاعوام جمع النائل طه به - 00:01:40

ال عن الحلائل. حلائل جمع حليلة وهي الزوجة. وكان هدم مسجد الضارري مما ترى فيه من الطواري يعني انه ايضا من الطواري اي

الحوادث التي طرأت في العام التاسع هدم مسجد الضراء. وهو مسجد كان قد - 00:02:00

بناه جماعة من المنافقين يريدون ان يخلو فيه وان يصلوا فيه وحدهم فيريدونه ضرارا لمسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم. كما

اخبار الله تعالى بذلك. وكانوا قد سألوا النبي صلى الله عليه وسلم ان يصلي لهم فيه. ووعدهم بذلك قبل خروجه الى تبوك. لكن لما

قدم من تبوك - 00:02:20

نهاه الله سبحانه وتعالى عن الصلاة في ذلك المسجد. فهدمه النبي صلى الله عليه وسلم بل وحرقه قال تعالى والذين اتخذوا مسجدا

ضرارا وكفرا وتفريقا بين المؤمنين. وارصادا لمن حارب الله ورسوله - 00:02:50

رسوله من قبل وليحلفن ان اردنا الا الحسنى. والله يشهد انهم لكاذبون لا تقم فيه ابدا نهاه الله تعالى عن القيام فيه. لا تقم فيه ابدا.

لمسجد اسس على التقوى من اول يوم احق ان تقوم فيه وهو مسجد قباء - 00:03:10

فلما نزل الوحي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم في شأن مسجد الضرار الذي بين الله سبحانه وتعالى سبب بنائه. والذين اتخذوا

مسجدا ضرارا وكفرا وتفريقا بين المؤمنين وارصادا لمن حارب الله ورسوله من قبل. بعث النبي صلى الله عليه وسلم - 00:03:30

عندما اليه من يحركه فحركه النبي صلى الله عليه وسلم. وقد غزى طه الرسول العربي به تبوك يعني انه من حوادث السنة التاسعة

للهجرة غزوة تبوك وكانت في شهر رجب من السنة التاسعة - 00:03:50

للهجرة. وقد استدل بعض العلماء بذلك على ان القتال في الاشهر الحرم منسوخ ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج الى تبوك في شهر

رجب من السنة التاسعة للهجرة وجهز النبي صلى الله عليه وسلم الجيوش لهذه الغزوة - 00:04:10

وحض الاغنياء على الحملان. لان النبي صلى الله عليه وسلم يريد تبوك. وهي على مقربة من الشام بعيد جدا من المدينة فلا يمكن ان

يصلها الانسان على رجليه. فجاء ابو بكر رضي الله - 00:04:40

تعالى عنه بجميع ماله الى رسول الله صلى الله عليه وسلم. وجاء عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه بنصف ما له الى رسول الله صلى الله عليه ثم جاء عثمان بن عفان رضي الله تعالى عنه باموال طائلة جهز عشرة - 00:05:00

الاف مقاتل. بركابها وعدتها وزادها حتى جاء المزاد رضي الله تعالى عنه. وجاء الى النبي صلى الله عليه وسلم بذهب كثير فجعل النبي صلى الله عليه وسلم يقلبه رضا به - 00:05:20

وبات النبي صلى الله عليه وسلم يدعو لعثمان بن عفان رضي الله تعالى عنه ويقول ما ضر عثمان ما فعل بعد اليوم ما ضر عثمان ما فعل بعد اليوم. يكون ان جهز جيش ذات العسرة. وآ - 00:05:40

تخلف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم طوائفه في هذه الغزوة. منهم من خلفه النبي صلى الله عليه وسلم كعلي ابن ابي طالب رضي الله تعالى عنه فان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:06:00

عليه وسلم خلفه في اهل بيته. فحزن علي رضي الله تعالى عنه لذلك لانه لم يكن يريد ان يتخلف عن غزوة غزاها رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ما ترضى ان تكون مني بمنزلة هارون من موسى غير انه لا نبي بعدي - 00:06:10

فرضي وقرت عينه بذلك رضي الله تعالى عنه وارضاه. ومن اولئك المتخلفين من عذرهم الله سبحانه وتعالى من المرضى والعرج والعميان. وهؤلاء معذورون. ومنهم من بلغت به نيته المجاهد. لانهم كانت كان لهم صدق نية. فبلغت نياتهم - 00:06:30

بهم منزلة من خرج مع رسول الله صلى الله عليه وسلم. وتخلف عن النبي صلى الله عليه وسلم ما في كون واختلقوا الاكاذيب والاعذار لرسول الله صلى الله عليه وسلم. وتخلف عنه صلى الله عليه وسلم البك - 00:07:00

تاء وهم جماعة من المسلمين. لم يجدوا ما يركبونه. ولا يمكن ان يسيروا الى الشام على ارجل لا يمكن لبعد الشقة والمسافة. ولم يجدوا ظهرا. فعذرهم الله سبحانه وتعالى ولا على الذين اذا ما اتوك لتحملهم قلت لا اجد ما احملكم عليه. تولوا واعينهم تفيض من الدمع حزنا الا - 00:07:20

يجدوا ما ينفقون. فهؤلاء هم البكاؤون الذين عذرهم الله سبحانه وتعالى لانهم لم يجدوا ظهرا ولا يستطيعون ان يسيروا على ارجلهم الى الشام وتخلف عن النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثة رجال من المؤمنين الصالحين الصادقين ليس لهم عذر - 00:07:50

هم الثلاثة الذين خلفوا. كعب بن مالك رضي الله تعالى عنه. ومرارة بن الربيع وهلال بن امية. وقصتهم مشهورة قد تخلف عن النبي صلى الله عليه وسلم لغير عذر. وصدقوا النبي صلى الله عليه وسلم حين رجع من - 00:08:10

غزوة تبوك فكلهم اخبر انه تخلف لغير عذر. واخبر النبي صلى الله عليه وسلم انهم صادقون في ذلك وعوقبوا بالهجر مدة خمسين يوما حتى انزل الله تعالى توبتهم كما هو معلوم. ولا تسع المقام الان لسرد - 00:08:30

حديثهم ففيه طول وهو مخرج في الصحيح من حديث كعب بن مالك. رضي الله تعالى عنه وارضاه. وخرج النبي صلى الله عليه وسلم الى الشام في عدد كثير من المسلمين كما قال كعب بن مالك في حديثه والمسلمون يومئذ - 00:08:50

مع رسول الله صلى الله عليه وسلم كثير لا يجمعهم كتاب. يعني لم تسجل اسماؤهم يعني تسجيل الدواوير من اصل دواوين الجند لم توجد الا على عهد عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه. قبل ذلك لم يكن هناك سجل ليجمعوا اسماء الجود - 00:09:10

وقد اختلف سيريون والمؤرخون في عدد الذين خرجوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذه الغزوة. فالمقل يقول ثلاثين الفا وهذا هو الذي سار عليه الامام البدوي رحمه الله تعالى تبعا لاصله ابن سيد الناس. حين قال انهم ثلاثين - 00:09:30

قال ثم لروم لتبوك استنفرا لام الوف عام عسر اعترى. اي ثلاثين الفا والمكثر يقول هم سبعون. وهذا الذي ذهب اليه الامام العراقي رحمه الله تعالى في الفيته في مصطلح الحديث. قال في شأن - 00:09:50

الصحابة والعد لا يحصرهم. يعني ان الصحابة لا يمكن ان يحصروا بالعد لكثرتهم. والعد لا يحصرهم فقد ظهر سبعون الف ذنب تبوك وحضر الحج اربعون الفا. يعني ان النبي صلى الله عليه وسلم غزا معه تبوك سبعون الفا من - 00:10:10

وحضرها جهة الوداع معه اربعون الفا من الصحابة قد ظهر سبعون الفا بتبوك وحضر الحج اربعون الفا وقبض عن دين مع عشر لذا التالي ينط خرج النبي صلى الله عليه وسلم حتى جاء تبوك. ووجد بها يوحنا ابن رعبة - 00:10:30

فصالحه على دفع الجزية ولم يقع لم يقع قتال في هذه الغزوة. وقد بعث النبي صلى الله عليه وسلم سرية بقيادة خالد بن الوليد رضي الله تعالى عنه الى اوكتير دومة فجاءه به اسير. وكان مما وجدوه عنده - [00:11:00](#)
سرقة من حرير فجعل الصحابة يقلبونها اعجابا بليتها ونعومتها فقال النبي صلى الله عليه وسلم اتعجبون من هذا؟ لمناديل سعد بن معاذ في الجنة خير من هذا كان سعد رضي الله تعالى عنه قد استشهد بسهم اصابه في غزوة الخندق فاستشهد بعد غزوة بني قريظة كما هو معلوم. وهذا شهادة - [00:11:20](#)

لسعد بالجنة رضي الله تعالى عنه. ومعلوم ان الذين شهد لهم النبي صلى الله عليه وسلم بالجنة من الصحابة كثير ليسوا مقصورين على العشرة المبشرين بالجنة. ولكن العشرة لهم حديث يخص بهم. ابو بكر في الجنة وعمر في الجنة وعثمان في الجنة - [00:11:50](#)
علي في الجنة فقد سرده النبي صلى الله عليه وسلم فبين انهم في الجنة. وايضا اتفق العلماء على انهم هم افضل اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكن وردت احاديث كثيرة في الشهادة بالجنة لعدد كثير من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بل ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في اهل بيعة الرضوان - [00:12:10](#)

وهم زهاء الف واربعمائة رجل والذي نفس محمد بيده لا يلج النار امرء بائع تحت الشجرة. اذا فالمشهود لهم جنة من الصحابة عدد كثير. ومنهم طبعا سعد بن معاذ رضي الله تعالى عنه بل هو افضل الانصار. رضي الله تعالى عنه - [00:12:30](#)
لان النبي صلى الله عليه وسلم قال قوموا الى سيدكم. لما جاء سعد بن معاذ رضي الله تعالى عنه. ثم رجع النبي صلى الله عليه وسلم من صلح الحدود يبقى اقصد رجع النبي صلى الله عليه وسلم من غزوة تبوك بعد ان استغرق آ هذا السفر واقامته في - [00:12:50](#)
تبوك خمسين يوما. رجع في شهر رمضان من السنة التاسعة للهجرة. وهذه الغزوة هي اخر غزوة غزاها النبي صلى الله عليه وسلم ايها السلام. قال وقد غزال طه الرسول العربي به تبوك ووفود العرب قدومها قد كان في ذا العام. يعني ان العام - [00:13:10](#)
سمي عام الوفود لكثرة من وفد على النبي صلى الله عليه وسلم من وفود العرب. من سائر اقطار جزيرة العرب من جميع اقطار جزيرة العرب وذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم لما فتح مكة وكسر شوكة هوازن لم يبق في جزيرة العرب من يستطيع ان يقاوم النبي صلى الله عليه وسلم عليه - [00:13:30](#)

ايها السبب فدخل الناس في دين الله افواجا لانهم يعلمون انه لا لا يستطيعون ان يقاوموا النبي صلى الله عليه وسلم فكان العام التاسع يسمى عام الوفود. ولم يحج النبي صلى الله عليه وسلم فيه ولم يعتمر. ولكنه اقام موسم الحج فبعث - [00:13:50](#)
ابا بكر رضي الله تعالى عنه يحج بالناس. وتفرغ النبي صلى الله عليه وسلم لاستقبال وفود العرب في هذه السنة. ولم يخرج الا يا غزوة تبوك كما بينا. قال وفيه قد مات النجاشي السامي. يعني انه في هذا العام توفي ملك - [00:14:10](#)
الحبشة النجاشي رحمه الله تعالى. وهو رجل صالح ارسل النبي صلى الله عليه وسلم اليه عمرو بن امية الضمري في السنة السابعة يدعوه الى الاسلام فاسلم وحسن اسلامه رحمه الله تعالى ولكنه ليس معدودا في الصحابة لان بشرط الصحبة الاجتماع مع النبي صلى الله عليه وسلم - [00:14:30](#)

الله عليه وسلم وهو لم يجتمع مع النبي صلى الله عليه وسلم. وقد نعى النبي صلى الله عليه وسلم النجاشي في اليوم الذي توفي فيه كما في الصحيح فاصحابه للصلاة عليه وكبر عليه اربعا فصلى الجنازة على النجاشي رحمه الله تعالى. قالوا - [00:14:50](#)
ام كلثوم ابنة الرسول وابن ابي قائد الفصول. يعني انه في السنة التاسعة من الهجرة كانت وفاة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم. آ وهي ام كلثوم التي كانت عند عثمان بن عفان رضي الله تعالى عنه. وهي اخر من توفي من ولد النبي صلى الله عليه وسلم في حياته. وقد تأخر موت فاطمة عن - [00:15:10](#)

موت رسول الله صلى الله عليه وسلم كما هو معلوم. وابن ابي يعني انه في السنة التاسعة توفي عبدالله بن ابي ووصفه بانه قائد فسودي. الفساد جمع فسل وهو الرجل الدنيء. لانه طبعا هو زعيم المنافقين. فهو - [00:15:30](#)
قائد الفصول وفيه لعن لدى العدنان زوجته عويمر العجلان يعني انه في هذه السنة حد اللعان. وذلك لما جاء عويمر بن عامر العجلاني الى النبي صلى الله عليه وسلم. واخبر ان - [00:15:50](#)

آآ شريك ابن سمحاء قد رعاه مع امرأته. يفجر بها فنزل فيها نزلت فيهما آيات اللعان. والذين يرمون المحصنات ثم لم يأتوا بأربعة شهداء فاجلدوهم أولى والذين يرمون أزواجهم ولم يكن لهم شهداء إلا أنفسهم فشهادة أحدهم أربع شهادات بالله أنه لمن الصادقين والخامسة أن لعنة الله عليه أن - [00:16:10](#)

كان من الكاذبين ويدراً عنها العذاب أن تشهد أربع شهادات بالله أنه لمن الكاذبين. والخامسة أن غضب الله عليها أن كان من الصادقين. فنزلت هذه الآيات فيه. طبعاً أنا قرأت قراءة نافع كما هو معلوم - [00:16:40](#)

إذا أه في هذا العام شرع حد اللعاب. ثم قال وحج بالحجيج ذو يعني أنه في العام التاسع حج بالناس أبو بكر الصديق رضي الله تعالى عنه. فأمره النبي صلى الله عليه وسلم على الحجيج. فحج بالناس - [00:17:00](#)

ولم يخرج النبي صلى الله عليه وسلم إلى الحج لم يحج إلا في السنة العاشرة كما هو معلوم. وحج بالحجيج ذو الخلال جمع خلة وهي خصال الحميدة خصال الحميدة يعني أبا بكر الصديق رضي الله تعالى عنه. ثم قفاه ويتبعه الندب - [00:17:30](#)
ذو المعالي حيدرته. أي تبعه حيدرة وهو علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه. يتلو على سورة التوبة وذلك أن سورة التوبة نزلت أثر خروج أبي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه. فأمر النبي صلى الله عليه وسلم علي بن أبي طالب أن يخرج - [00:17:50](#)
ليتلو على الناس سورة التوبة. لأن فيها ما يتعلق بالعهد مع المشركين فخرج علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه ليتلو على الناس سورة التوبة وجاء إلى أبي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه فقال له أمير أو مأمور - [00:18:10](#)

قال بالمأمور أن أبا بكر ظن أن الأمانة أمانة الحجيج ستنتقل إلى علي فقال لا بل مأمور هو مكلف مهمة فقط وهي أن يتلو على الناس سورة التوبة. في العاشر يذكر - [00:18:30](#)

الوداع. أي في السنة العاشرة للهجرة كانت حجة والوداع. سميت بذلك لأن النبي صلى الله عليه وسلم قال أني لا أدري لعلي إلى القاكم بعد عامي هذا. لعلي لا القاكم بعدها بعد عامي هذا. وفعلاً حجت البدع عاش النبي صلى الله عليه وسلم بعدها ثلاثة أشهر - [00:18:50](#)
فقط وقد خرج النبي صلى الله عليه وسلم من المدينة وأحرم من ذي الحجة اختلف الناس في صيغة إحرامه صلى الله عليه وسلم. من قال أنه حج مفردة ومنهم من قال أنه حج قال - [00:19:10](#)

وكل ذلك أحاديثه ثابتة في الصحيح. فإن الصحابة أنفسهم اختلفوا في صيغة هيئة أه في صيغة حج النبي صلى الله عليه وسلم. ممن كان يرى أنه حج مفرداً ومنهم من كان يرى أنه حج قارناً. والناس في ذلك - [00:19:30](#)
منهم من سلك سلك منهم من سلك من سلك الجمع ومنهم من سلك من سلك الترجيح. فمن سلك مسلك الجمع قال أن صلى الله عليه وسلم أحرم أول الأمر مفرداً. ثم أضاف نية العمرة بعد ذلك إلى الحج فآل أمره إلى - [00:19:50](#)

أصبح قارناً بعد أن كان مفرداً. والأصل أن الجمع أن أمكن لا ينبغي أن يصر إلى غيره. ومنهم من سلك الترجيح وهؤلاء منهم من رجح لأفرادك الإمام مالك رحمه الله تعالى. ومنهم من رجح آآ القرآن - [00:20:10](#)
وهو مذهب الجمهور. وصار النبي صلى الله عليه وسلم حتى دخل مكة وقام للناس نسكهم وقال خذوا عني مناسككم. وخرج مع النبي صلى الله عليه وسلم خلق كثير. ذكرناه قبل قليل لأن العراقي قال أنهم - [00:20:30](#)

القاء ثم عاد النبي صلى الله عليه وسلم إلى المدينة من حجة الوداع بعد أن قضى بالناس نسكهم. قال في العاشر أذكر حجة الوداع فإنها فيه بلا نزاع. وكان من طوال هذا العام - [00:20:50](#)
وتسري للنور إبراهيم. يعني أنه من الطوارئ التي حدثت في السنة العاشرة للهجرة موت سليل النور للنبي صلى الله عليه وسلم الذي هو نور إبراهيم لغة في إبراهيم. وقد قرأ بها قرأ - [00:21:10](#)

بها ابن عامر هشام عن ابن عامر يقرأ وأذ يرفع إبراهيم القواعد من البيت واسماعيل. قرأ إبراهيم بثلاثين موضعاً من كتاب الله تعالى. وذلك أنها كتبت بالالف في مواضع وبدونها في مواضع - [00:21:30](#)

قال وكان من طوارئ هذا العام موت سليل النور إبراهيم. لأنه توفي في السنة العاشرة للهجرة وفي اليوم الذي توفي فيه إبراهيم بن رسول الله صلى الله عليه وسلم كسفت الشمس وظن بعض الناس أنها كسفت لموت رسول الله صلى الله عليه - [00:21:50](#)

فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالناس صلاة الكسوف ثم خطبهم وقال في كلامه على كل حال العلماء مختلفون. هل الذي

فعله النبي صلى الله عليه وسلم خطبة؟ او هو موعظة. وينبغي على ذلك الخلاف في صلاة الشمس - [00:22:10](#)

هل لها خطبة او ليست لها خطبة؟ فمنهم من قال هو خطبة. والخطبة مطالب بها ومنهم من قال لا ليست خطبة. وانما هي موعظة

فقط ولها سبب ايضا هو ان النبي صلى الله عليه وسلم خشية ان يظن الناس ان الشمس كسفت لموت ولده لانه كانوا قد - [00:22:30](#)

تحدث بعضهم بذلك فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الشمس والقمر ايتان من ايات الله لا يكسفان لموت احد ولا بحياته فاذا رأيتم

ذلك فاذكروا الله وصلوا. ونزلت اية الاستئذان - [00:22:50](#)

اي في هذه السنة نزلت اية الاستئذان. يا ايها الذين امنوا لا تدخلوا بيوتنا غير بيوتكم حتى تستأنسوا وتسلموا على اهلها واليوم

اكملت اي في هذه السنة ايضا نزلت اية اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت - [00:23:10](#)

لكم الاسلام ديناً. وقد جاء في الصحيح ان يهوديا قال لعمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه اية في كتاب لو علينا معشر اليهود نزلت

لاتخذنا ذلك اليوم عيداً. قال وما هي؟ قال اليوم اكملت لكم دينكم - [00:23:30](#)

ثم اتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديناً. فقال عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه والله اني لاعلم اين نزلت متى نزلت؟

نزلت يوم الجمعة والنبي صلى الله عليه وسلم واقف بعرفة. فهذا - [00:23:50](#)

اهو اليوم الذي نزلت فيه؟ اليوم اكملت لكم فيه حكمت وتعليق نعمتي. نزلت على النبي صلى الله عليه وسلم يوم عرفة وكان يوم

عرفة يوم الجمعة. من حجة الوداع ولم ينزل بعد هذه الاية شيء من ايات الاحكام. والمشهور عند اهل علوم القرآن انها ليست اخر اية

- [00:24:10](#)

على الاطلاق وان اخر ما نزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم هو قول الله تعالى واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله. ان هذه الاية

هي اخر ونزل من كتاب الله تعالى ولكن هذا ليس من ايات الاحكام. فلم ينزل بعد هذه الاية شيء من ايات الاحكام لانها مؤذنة بختم

ايات - [00:24:30](#)

الاحكام. اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي. ورضيت لكم الاسلام ديناً. قال ونزلت اية الاستئذان واليوم اكملت بلا بهتان.

وعام اذ مات فيه المصطفى. العام الحادي عشر لم يذكر من حوادثه الا وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم. لان النبي - [00:24:50](#)

صلى الله عليه وسلم توفي في شهر ربيع الاول من السنة الحادية عشرة. وآ كانت وفاته صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين باجماع اهل

العلم. وكانت في شهر ربيع الاول باجماع اهل العلم. ولكن - [00:25:10](#)

اختلفوا في اليوم الذي توفي فيه النبي صلى الله عليه وسلم. ومنهم من قال انه توفي في مثل اليوم الذي ولد فيه اي في اليوم

الثاني عشر ولكن قال الامام ابن حجر رحمه الله تعالى ان ذلك لا يستقيم. لانه قد ثبت ان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:25:30](#)

وقف عرفة يوم الجمعة في اليوم التاسع من ذي الحجة. وقد اجمعت الامة على انه وتوفي يوم الاثنين. واذا قلنا انه وقف عرفة يوم

الجمعة في اليوم التاسع من ذي الحجة. فلا يمكن - [00:25:50](#)

وان يصادف يوم الاثنين اليوم الثاني عشر من شهر ربيع الاول. على جميع الاحتمالات من تمام بوري ونقصانها. لو قدرت جميع

الاحتمالات من تمام الشهور ونقصانها. وعندك دليل قطعي بانه حديث متفق عليه - [00:26:10](#)

انه وقف عرفة يوم الجمعة لا يمكن ان يكون يوم الاثنين هو اليوم الثاني عشر من شهر ربيع الاول في تلك السنة وكونه توفي يوم

الاثنين يجمع هذا محل اجماع لم يخالف فيه احد من اهل العلم. الى موقع الخلاف في اليوم الذي توفي فيه من شهر ربيع -

[00:26:30](#)

الاول هذا هو الثاني عشر او هو غير ذلك. ويمكن ان يرجع الى ما قاله الحافظ في الفتح وكان النبي صلى الله عليه وسلم قد مرض

اثنتي عشرة ليلة صلى الله عليه وسلم. ولما مرض - [00:26:50](#)

استأذن نساءه في ان يمرض في بيت زوجه عائشة رضي الله تعالى عنها. فاذن له. فمرض وصلى الله عليه وسلم في بيت زوجه

عائشة. ولما ضعف صلى الله عليه وسلم عن - [00:27:10](#)

بالناس امر ابا بكر ان يصلي بالناس. فقال مروا ابا بكر ان يصلي بالناس. وفيه اشارة الى خلاف ابي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه. لان النبي صلى الله عليه وسلم امره على ركنين من اركان الاسلام. امره على الحج وامره على الصلاة - [00:27:30](#) وهذا فيه اشارة الى خلافة ابي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه. ولمن شئ النبي صلى الله عليه وسلم ان يصرح بذلك للمسلمين. ولكن في فعله صلى الله عليه وسلم اشارة الى صحة خلافة ابي بكر رضي الله تعالى عنه انه اولى الناس بخلافته صلى الله عليه وسلم - [00:27:50](#)

ثم توفي النبي صلى الله عليه وسلم في يوم الاثنين في شهر ربيع الاول كما بينا. ولما توفي النبي صلى الله عليه وسلم اه كان الناس كالشاة في الليلة المطيرة كما قيل وحق لهم لانهم اصابوا برزية ومصيبة لم يصب بها - [00:28:10](#) الناس هو لا يمكن ان يصابوا بمثلها. وكان بعضهم يظن انه قد نام. وانه قد يقوم من تلك النوم. فكان ابو بكر رضي الله تعالى عنه اثبت الناس في ذلك الموقف الجلل العظيم. عندما آآ بلغه ان النبي صلى الله عليه وسلم توفي خرج حتى دخل على النبي صلى الله عليه - [00:28:30](#)

وسلم فقبله في جبينه الطاهر وقال بابي انت وامي اما الموتة التي كتبها الله عليك فقد ذقتها ثم خرج الى الناس واخبرهم ان النبي صلى الله عليه وسلم قد مات. وقال ايها الناس من كان يعبد محمدا فان محمدا - [00:28:50](#) قد مات ومن كان يعبد الله فان الله حي لا يموت. ثم تلى قول الله تعالى وما محمد الا رسول قد خلت منكم قبوره الرسل. فامات او قتل انقلبتم على اعقابكم. وكان بعض الصحابة يقول لك اني لم اسمع هذه الاية قبل ذلك - [00:29:10](#) علموا ما قاله ابو بكر الصديق رضي الله تعالى عنه. وآآ صلوا على النبي صلى الله عليه وسلم صلاة جنازتي ولكن ليست كهيئة صلاة جنازتنا وهذا من خصائص النبي صلى الله عليه وسلم. فكانوا يصلون عليه فرادى دون امام يدخل الرجل - [00:29:30](#) يصلي ويدخل الرجال فيصلون ويدخل النساء فيصلين وهكذا حتى فرغوا من ذلك. وآآ ايضا تشاوروا في شأن الخلاف بما لا يتسع المقام الان لبسطه حتى حسموها. وآآ دفن النبي صلى الله عليه وسلم ليلة الاربعاء وكان قد توفي ليلة - [00:29:50](#) الاثنين عليه افضل الصلاة وازكى السلام. وهذا خاتمة ما اردنا من التعليق على هذا الكتاب فاقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم. بارك الله فيكم - [00:30:10](#)